الثورة الثلاثاء 3 ذو الحجة 1431هـ الموافق 9 نوفمبر 2010م العدد (16799)

لقبه الدكتور المقالح بـ(شاعر الوحدة)

من هو الشاعر أحمد بامجبور؟

■ وهل نال الشاعر بامجبور حقه من التكريم؟

■ ولماذا لقبه الدكتور المقالح.. بـ: شاعر الوحدة؟

كتب/ عوض سالم (عوضين)

كم تذوقت المتاعب والضجر
وامتطيت القهر في كل العصور
مالقيت العز إلا وافتخر
ما رآني الذل إلا وانتحر
لا تقولي مرة خان القدر
وادفعي عني المكاره والكدر
يا ملاذ الحب يا كنز الدرر.
ارحميني أعطفي إني بشر

هكذا حبذ قلمي أن يقدم الكاتب والشاعر الأديب/أحمد أبن عبدالرحمن أحمد بامجبور- القادم من مدينة نصاب شبوة الأصيلة الأبية مسقط رأسه.. الذي اشتهر بالشارع اليمني الإبداعي وبخاصة في مجال الشعر الشعبي لأنه نشأ في بيت علم وثقافة وورث الشعر عن أبوبه حيث كان والده المناضل الشيخ الفقيد/ عبدالرحمن أحمد بامجبور.. شاعراً ومن وجهاء وأعيان مدينة نصاب.. إنه (أبوب مجبور) هو اللقب الحالي المشهور به اليوم.

× هكذا أردت تقديمه والتعريف به للقراء الكرام من خلال تلك الجزئية الشعرية الخاصة به من قصيدة مطولة كتب كلماتها.. وعندما أكتب وأقول تقديمه أو التعريف به بعد أن أصبح اليوم الأشهر من نار على علم، بالشارعين الثقافي والأدبي باليمن- وعضواً فاعلاً في جمعية الشعراء الشعبيين اليمنيين وإنما جاءت المقدمة التعريفية بشكل متعمد من قلمي أقصد بها جهات أو أشخاص بعينها ذات قرار وصلة تحاول التجاهل وطمس تاريخ مبدع بوزن شاعرنا القدير(أبو مجبور) ومن أمثاله كثير لأنه يبذل جل وقته لأجل عشقه للوطن.. والشعب والمجتمع لكنه يعجز في أحايين كثيرة عن تقديم نفسه وإبداعاته للناس- وهي رسالته في الحياة!!!...

● **فلماذا لا نمنحه اهتمامنا وحبنا وتشجيعنا ودعمنا؟**

وهو الذي كتب وقالها بملء الفم:

يهناك يهناك يا شعبي بـ مايو المجيد
مايو شعار الذي يفخر بوحدة بلاده
هذا شعاري.. وبومجبور مابا يحيد
عقله مع الشعب والوحدة بداخل فؤاده

لمزيد من الإيضاح حاولت الاتصال به.. وعندما عرف السبب.. قال لي وشعرت بحديثه المليء بالثقة والتفاؤل والاعتزاز..

بأن هناك ما يعكر مزاجه الإبداعي وإذا به يقول: يا صديقي..

استطعت اليوم واليوم فقط معرفة أبعاد هذا البيت الشعري الشهير الذي كتبه منذ زمن بعيد.. شاعرنا الكبير/ البردوني رحمه الله عندما قال(فظيع جهل ما يجري والأفظع منه أن تدري..!!!

من هذا المنطلق أحب تذكير بعض الجهات ذات العلاقة المباشرة بالثقافة والأدب والفن- والإبداع عامة لأضع عبركم وبهذه الصحيفة الغراء- على طاولة هذه القيادات.. الجزء اليسير..من مسيرتي الثقافية والأدبية وامتلك رصيداً اعتز بل وأفتخر به يندرج في إسهاماتي الوطنية بالقلم واللسان والقدم وحملت عموم الوطن مع الآخرين من المناضلين وتحملت الكثير من الأذى حتى تحققت أمنيتي بتحقيق وحدتنا المباركة عام ٩٠م

هذه الوحدة الغالية على نفسي- والتي تغنيت بها شعراً قبل تحقيقها بعقد من الزمن وتوقفت لحظة ثم هجاني هذه الأبيات:

نا با فتخر إني يماني وميمون- حتى النبي يفخر وهو نسل عدنان.

أرض اليمن أمي بها الأصل مدفون
حب الوطن لاشك من حب الإيمان
أرض بلاد العز ما تر تضي الهون
وأهل السعيدة في الملمات شجعان

ساهمت ولا زلت بتنظيم الشعر بشقيه الفصيح والشعبي إلى جانب بعض المواهب التي حباني الله بها.. ككاتب وأديب وناقد في مجالات الإبداع ولي كتابات شعرية ونثرية في مطبوعات داخل اليمن وخارجه.. كما صدر لي (ديوانين) والثالث في طريقه للطبع- الأول في اليمن بعنوان(وجدان وحدوي) أعتز كثيراً بأن مقدمته كتبها الأديب اليمني الكبير الأستاذ الدكتور/ عبدالعزيز المقالح- والثاني بعنوان (من أريج المملكة) جرى طبعه بالشقيقة المملكة العربية السعودية أما ديواني الثالث القادم بإذنه تعالى.. فهو متنوع المجالات الإبداعية وحتى يعلم القاصي والداني... فقد تغنيت بالمناسبات الوطنية وتفاعلت مع الأحداث العربية والإسلامية منذ أكثر من ثلاثة عقود من الزمن!!

هذا هو الشاعر والأديب(أبو مجبور) لمن لا يعرف:

يا الله.. حمد ناك يوم اسكنتنا خير لوطن
شرفت شعبي وميزته بأنه يماني
وجعلت دينه على الإسلام ممزوج بإيمان
واشهرتنا عبر تاريخ البشر بالحساني
منحتنا (سهيل) ميزته بنا... بين بلدان
ذي يطرد الحر.. يوم أهل الجزيرة تعاني
وجعلت اسم اليمن يتلا بآيات قرآن.
واخبرت أنا بلد شورى من اقدم زماني
واهديتنا ركن في الكعبة متوج بعنوان.
وصار معروف للدنيا بأنه يماني

إذاً وماذا بعد...؟

بعد هذه السيرة العطرة لشاعر متعدد المواهب الإبداعية أسمه (أحمد عبدالرحمن أحمد بامجبور) وكنيته أبو مجبور. أسم فرض نفسه بقوة في سماء الإبداع اليمني ليصبح من شعراء اليمن الكبار والدليل كشهادة للتاريخ ذلكم اللقب الذي أطلقه عليه أستاذ الأجيال الإبداعية الدكتور/ عبدالعزيز المقالح..بلقب (شاعر الوحدة) ونال جائزة وزارة الثقافة في مهرجان الشعر الشعبي والوحدة،، مؤخراً. من جمعية الشعراء الشعبيين اليمنيين ليصبح شاعر الشعب وشخصية يوليو ٢٠١٠م إنه (بو مجبور) الذي ألقى قصيدة شهيرة (بلقيس تفخر بكم) أمام فخامة الأخ/علي عبدالله صالح- رئيس الجمهورية كما بثت له الفضائيات السعودية مرثية شعرية في وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وهو صاحب قصيدة (صناع المجد) في البيعة للملك/عبدالله وولي عهده سلطان والتي بثتها الفضائيات السعودية

إذاً أين فضائياتنا منه.....؟

ولماذا لا تكرمه بلاده.

■ .. أحمد يا مجبور

الإرهاب وأبعاده في أمسية فكرية بمركز منارات

الثورة/رضي القعود

.. ينظم المركز اليمني للدراسات التاريخية واستراتيجيات المستقبل ومنظمة هود ومجلس عام تنسيق منظمات المجتمع المدني، ومركز إنماء الشرق أمسية فكرية وطنية حول «الإرهاب وإقحام المرأة في قضاياه» وذلك في الساعة الرابعة من مساء غد الثلاثاء بقاعة منتدى منارات.

وسوف يقدم أوراق الأمسية كل من: الدكتور/ حمود صالح العودي، والأستاذة/ زعفران المهنا، والأستاذ محمد ناجي علاو، والشاعرة/ وفية محمد العمري.. إلى جانب مشاركة عدد من المفكرين والمثقفين والمهتمين بقضايا حقوق الإنسان.

يشار الى أن الأمسية ستتناول عرضاً لمجريات وسناريوهات الطروط المشبوهة كما جاء في المصادر المحلية والاقليمية والدولية، واظهار اوجه الاختلاف والاتفاق في التناول الإعلامي للحدث.

محمود درويش كـ ‹حالة شعرية› في كتاب جديد لصلاح فضل

القاهرة/

محمود درويش، هو الشاعر العربي الوحيد، بعد المتنبي، الذي ملأ الدنيا وشغل الناس، بما مثله من شعرية عالية، وبما حمله من قضايا عادلة، شكّلت الهم الأكبر للعرب جميعًا، لكن درويش استطاع أن يلتقط الإنساني فيها والعادل، ويعبر عن تفاصيلها، ويجعلها على كل لسان في العالم.

وقد صدر حديثًا عن الدار المصرية اللبنانية، كتاب للناقد الدكتور صلاح فضل بعنوان ‹محمود درويش، حالة شعرية» والكتاب على صغر حجمه الذي لم يتجاوز المئة وخمسين صفحة، زاخر بالقضايا الحياتية والشعورية التي شكلت تجربة محمود درويش.

ففي الافتتاحية وقف د. صلاح أمام بيئة درويش، الذي كانت حياته، كما يصفها الناقد، مأزقًا وجوديًا محكومًا بتفاصيل حالته الشعرية، فقد عاش موزعا بين الأزمنة والأمكنة والقصائد، وفي هذه النقطة يتتبع صلاح فضل حياة محمود درويش كسيرة، منذ مولده في قرية البروة، ونزوحه إلى بيروت، وعودته مرة أخرى مرورًا بحياته في روسيا والقاهرة وبيروت وباريس وعلاقته بياسر عرفات، بعد أن انضم الشاعر، إلى منظمة التحرير الفلسطينية، ودوره القيادي فيها، حتى رئاسته المجلس الأعلى للثقافة والإعلام، واستقالته من كل مناصبه، فعلى الرغم من اقترابه الشديد من ياسر عرفات وتحريره لبعض خطبه المهمة في المحافل الدولية، وإطلاقه لبعض الشعارات التي دخلت ذاكرة التاريخ، فقد ظل درويش منذ بداية التسعينيات حتى رحيله يتنقل من بيته في ‹عمان› و› رام الله» في حالة من القلق والحصار، واضعًا نصب عينيه دائمًا تربية وعيه الشعري بالقراءة والتأمل، ومدمنًا لهذا الولع المزمن بالتجاوز واللهفة إلى ممارسة التحولات الدائبة في أسلوبه وتقنياته ورؤيته، بعد أن كان قد نجح في التخلص مما يعوق حركته الإبداعية.

وفي الفصل الأول ‹شعرية العشق› يقف د. صلاح فضل أمام مرحلة درويش الرومانسية وتأثره بنزار قباني، مرورا بالنقلة النوعية الفادحة التي أحدثها أدونيس بأسلوبه التجريدي، لكن درويش في كل قصائده استطاع أن يدخل موتيفات جديدة ولقطات منسوجة بمهارة فائقة تحيل على عالمه الخارجي، لتتوالى بعد ذلك مغامراته الإبداعية لتتجاوز حدود الحداثة المستقرة عند منطقة التجريد، ولتقدم مزيجًا جديدًا من التعبير المكثف حينًا واللمطف حينًا آخر عن هموم الإنسان في الحب والموت والخلاص.

منطقيًا، يأتي الفصل الثاني ليتناول تحولات درويش، والتي تمثلت في مباحث مفردة حددها بدقة الناقد صلاح مثل: ‹من البراءة إلى الخطر›، ثم ‹الخروج إلى شكل آخر› وهو ما يفسره درويش نفسه بقوله: ‹إنني أقوم بتنمية طاقتي الإبداعية المستقلة عن أسباب شهرتي وبعدم الوقوع في أسر الخطوة الأولى التي قدمتني للناس والتمرد على أشكالي القديمة بمحاولة التجديد المستمر للذات›، ثم يأتي بعد ذلك مبحث: انبهام الرؤية وتشذر التعبير.